



فعالية استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ليبيا

د. عمر بن ناصر حبيب

dromarbennaser@gmail.com

كلية التربية/ جامعة سرت/ ليبيا

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية مثلث الاستماع، مهارات الاستماع الناقد، الصف الأول الثانوي.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فعالية استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ليبيا؛ استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي، فاختيرت لذلك عينة من طلاب مدرسة ودان الثانوية للبنين مكونة من (64) طالباً، وزُعموا عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وضابطة، درست باستخدام الاستراتيجية المعتادة، وأعدّ الباحث اختباراً لقياس مهارات الاستماع الناقد مكون من (30) فقرة، وقد طُبّق على المجموعتين قبل التجربة وبعدها، ولتحليل البيانات استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، فأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أداء طلاب المجموعتين في مهارات الاستماع الناقد لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية.

The Effectiveness of Using the Listening Triangle Strategy on Improving the Critical Listening Skills among the Secondary First Grade Male Students in Libya

Omar Habib

dromarbennaser@gmail.com

Faculty of Education

Siret University/ Libya

Abstract:

This study aimed at investigating the effectiveness of using the Listening Triangle strategy on improving Critical Listening skills among the secondary first grade male students in Libya. The study used a semi- experimental design. Therefore, a sample from the first-grade male students consisting of (64) was chosen randomly from Wad dan boys' secondary school, and distributed into two equally groups; one is experimental was taught using the listening triangle strategy, and the controlled group which was taught using a traditional strategy. The researcher prepared the critical listening test of (30) items which was applied pre and post the experiment. For data analysis, Arithmetical means, Standard deviations, and ANCOVA were used. The study findings revealed that there were statically significant differences ($\alpha = 0.05$) in the critical listening skills between the two groups in favor of the experimental group.

Keywords:

The Listening Triangle Strategy, The Critical Listening Skills, The secondary first grade male students.

مقدمة:

تناول البحث اللغوي والتربوي مهارة الاستماع باهتمام واعٍ، بوصفها المهارة الأساس التي صاحبت حياة الإنسان منذ نشأته، فكان لها الدور الرئيس في تفاعله مع محيطه الاجتماعي والثقافي، وتواصله مع الآخرين؛ لإغناء ذاكرته اللغوية، واستيعاب المفردات والتراكيب والأفكار والتعبير المختلفة، التي تمكنه من المشاركة في بناء معنى الرسالة اللغوية الشفهية.

وتأتي أهمية هذه المهارة لما لها من دور مهم في العملية التعليمية، بوصفها أكثر الأنشطة استخدامًا في الصف الدراسي؛ فالطلبة يعيشون أكثر أوقاتهم مستمعين للمعلم في أثناء تعلمهم، حيث إنَّها تمثل نسبة (45%) من مجموع الاتصال اللغوي لديهم مقارنةً بالأنشطة اللغوية الأخرى (الناقة والعيد، 2009، ص126). ولوحظ أنَّ الفرد الذي يمارس (70%) من ساعاته في أنشطة عقلية، يقضي منها ما يقرب من (42%) مستمعًا (الهاشمي، 2011، ص83).

وقد زاد اهتمام الباحثين بما مؤخرًا؛ نظرًا إلى ما يتلقاه إنسان هذا العصر من كمّ إعلامي هائل مسموع وبزخم يومي، يحمل مضامين متنوعة تسهم في توجيهه وتشكيل رؤاه نحو عديد من القضايا المهمة المرتبطة بثقافته في إطار تفاعلها مع الثقافات الأخرى، الأمر الذي قد يقوده إلى مواقف فكرية وسلوكيات سلبية متضاربة تجاه مجتمعه وأتمته (لافي، 2004، ص76؛ مذكور، 2007، ص74؛ السليبي، 2008، ص13).

وفي ظلّ هذه المخاوف بات واضحًا للجميع أهمية اكتساب المتعلم الأدوات المناسبة، التي تمكنه من استيعاب مضمون الرسالة المسموعة، وعلى رأسها تحسين مهاراته في الاستماع وتطويرها المستمر مع تطوره النمائي والعلمي؛ لتعزز لديه المقدرة على التفكير الواسع والتحليل والتفسير والنجاح في التواصل بوجه عام. وقد تنبّه العلماء إلى أهمية استيعاب المسموع منذ القدم، فوضعه الغزالي (2005، ص408) متصدّرًا مقامات المسموع ودرجاته، وذلك بقوله: "اعلم أنَّ أول درجات السّماع فهم المسموع، وتنزله على معنى يقع للمستمع، ثم يثمر الفهم الوجد، ويثمر الوجد الحركة بالجوارح، فلينظر في هذه المقامات الثلاثة.

ويعدّ استيعاب المسموع مهارة عقلية تفاعلية مهمة تصاحب نشاط المتعلم في حياته العلمية والعملية، بوصفه الأساس

لنموّ اللغوي وتطوره العلمي والمعرفي، والتأفذة الرئيسة الأولى نحو تطوير مهاراته اللغوية المكتملة الأخرى: التحدّث، والقراءة والكتابة، فعند محاولة المتعلم استيعاب ما يستمع إليه، فإنّه يمارس عديدًا من العمليات المتصلة الموازية للمسموع، محققًا بذلك نوعًا من التكامل بين المهارات اللغوية جميعها؛ إذّ المستمع الواعي هو متحدّث بارع وقارئ ناقد وكاتب مبدع، وفي كل هذه العمليات يتوجّه المستمع نحو بناء المعنى بتفاعله مع المادة المسموعة بما تحمله من معارف جديدة، وربطها مع خلفيته السابقة حول المضمون، وهو نشاط من التفكير العميق تتأز فيه مجموعة من المهارات المعرفية وما وراء المعرفية المعروفة؛ فالهدف من الاستماع تجاوز الاستيعاب الحرفي للمسموع إلى مستويات أعلى تتصل بالاستنتاج والنقد والإبداع وغيرها (Shang, 2008, p.13).

فلقد تطوّر تعليم الاستماع في المدرسة الحديثة متجاوزًا النشاط التقليدي الذي يُبنى على مفهوم "السّماع" فحدّدت إجراءاته بالسماع إلى النص، واستدكار ما جاء فيه، ثمّ محاولة حلّ ما تتبعه من أسئلة، إلى نشاط لغوي نشط يصاحب مهارات التفكير العليا، الأمر الذي استدعى بروز مستويات رئيسة لاستيعاب المسموع، ومن هذه المستويات التي تتضمن مهارات عقلية عليا يحتاجها المتعلم؛ لما لها من انعكاسات مهمة على حياته العلمية والعملية في شتى مراحلها النمائية، مستوى الاستيعاب الاستماعي الناقد، ويعرف بأنّه: "عملية تتضمن أعمال التفكير في ما وراء المسموع؛ لأجل اكتشاف المعاني الضمنية لدى المتحدث ومحاولة تفسيرها، بغية الوصول إلى المعنى وتقويمه" (Arono, 2014, 151-152).

وتراه حواس (2010، 104) أنّه: "مستوى من المهارة يتطلب فهم المسموع، والانتباه المقصود، والملاحظة المركزة، والجهد الموجه لممارسة العمليات العقلية العليا التي تتمثل في التفسير، والتحليل، والنقد، والحكم على صدق المحتوى". ويوصف بأنّه: "عملية عقلية يؤدي فيها المستمع مهارات التمييز السّمع للمسموع وبناء العلاقات بين أفكاره ونقد النص وتقويمه" (الزبيدي والحدّاد والواللي، 2013، 436).

واهتمامًا بما سبق؛ يُستنتج أنّ الاستماع الناقد عملية حسية تفاعلية نشطة تستوجب قدرًا أكبر لحضور الذهن، بيديه المستمع اتجاه المسموع، والاستجابة الواعية له، واستيعابه، وتفسيره، وتحليله، وتقويمه

مزيداً من الثقة في أنفسهم؛ لاستنادها إلى الأسلوب التعاوني في تطبيقها بإشراف المعلم وتوجيهه. ولهذا جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة فعاليتها في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ليبيا؛ أما مشكلة الدراسة الحالية فقد حُددت بالسؤال الرئيس الآتي: "ما فعالية استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ليبيا؟ وينبثق منه السؤالان الفرعيان الآتيان:

- ما مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في ليبيا؟

- هل تختلف مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي باختلاف استراتيجيات التدريس (مثلث الاستماع، والاعتيادية)؟

فرضيتنا الدراسة:

لقد سعت الدراسة إلى التحقق من صحة الآتي:

- الفرضية الصفرية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي، تُعزى إلى استراتيجيات التدريس: (الاعتيادية، ومثلث الاستماع).

- الفرضية البديلة: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي، تُعزى إلى استراتيجيات التدريس: (الاعتيادية، ومثلث الاستماع).

أهداف الدراسة:

انطلاقاً من هدف الدراسة الرئيس: معرفة فعالية استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ليبيا. تهدف الدراسة إلى تحقيق هذين الهدفين:

- تحديد مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في ليبيا.
- معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي وفقاً لاختلاف استراتيجيات التدريس (مثلث الاستماع، والاعتيادية)؛ ومن ثمّ التحقق من صحة الفرضيتين.

في ضوء الواقع الموضوعي، الذي يحيط بمضمون المسموع، ثم إبداء حكم دقيق عليه.

وتأتي أهمية المهارات التي يمارسها المستمع في هذا المستوى من الاستماع في إطار أنها تنمّي جوانب النقد في المهارات اللغوية المكتملة: التحدّث، والقراءة، والكتابة، بوصفها أولى المهارات التي يعيشها المتعلّم في الصفّ الدّراسي، ولها علاقة وطيدة بمهارات النشاط اللغوي الأخرى، وتساعد على توليد المعاني وإبداء الرأي حول الأفكار الواردة في المسموع، الذي يفضي إلى تجدد المعرفة، وتنمّي هذه المهارات أيضاً طرائق التفكير الإيجابية لدى المتعلّم باتّساع وثقة، فضلاً عن أنها تعمّق استيعاب المباحث الدّراسية المختلفة عند توظيفها في عمليتي التعلّم والتعليم (عبد الباري، 2007، ص7؛ 3، 2015، Yinixiu).

مشكلة الدراسة:

تتفق نتائج عديد من الدّراسات التي توافرت للباحث، على وجود ضعف بيّن لدى الطلبة في مهارات الاستماع بوجه عام، ومهارات الاستماع الناقد بوجه خاص، في أغلب المراحل التعليمية وعلى مستوى العالم (الجزاعلة، 2006، ص10؛ Zarrabi, 2016, p. 156؛ الخماش، 2013، ص24).

وعلى الرغم من المراجعات المستمرة لمناهج اللغة العربية وكتبها، التي ينتهجها مركز المناهج والبحوث التربوية في ليبيا، ضمن الخطط الطّموحة للوزارة في تطوير المناهج، واعتمادها مناحي حديثة في تدريس مهارات اللغة، وتقديمها أدلة تفصيلية موضّحة لمعلميها تعينهم في تنفيذ تلك المهارات؛ فإنّه قد لوحظ عزوف كثير من المعلمين عن محاكاة طرائق التدريس الحديثة المقترحة واستراتيجياتها أثناء تناولهم لمهارات اللغة، سيّما مهارات الاستماع التي لم تلقَ ما تستحقّه من عناية بعد، وخاصّة مهارات الاستيعاب في مستواها الناقد. وربّما هذا ما جعل أغلب الدّراسات الحديثة، التي وضعت تصوّرات مناسبة لمفردات مساق تدريس اللغة العربية، تعطي مهارات الاستماع الأولوية، وتقدّمها على غيرها من المفردات (أبو شعّالة، 2017، ص127).

فاستشعر الباحث أهمية البحث عن استراتيجية سهلة التطبيق ومناسبة لزمّن الحصّة التدريسية لطلبة هذا المستوى، يمكن لها تحسين مهارات الاستماع الناقد لديهم؛ فاهتدى إلى استراتيجية (مثلث الاستماع) بوصفها استراتيجية محقّرة لدى الطلبة، وتمنحهم

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية مهارة الاستماع بعامة ومهارات الاستماع الناقدة بخاصة في نجاح عملية التواصل اللغوي، وهي المهارات التي لا تلقى اهتماماً جيداً ولا تخطيطاً واعياً لنصوصها في أغلب مراحل التعليم المختلفة (المهثمي والعراوي، 2005؛ الأحمدى، 2015؛ Yinixiu, 2015).

ربما بسبب غياب فهم طبيعة عمليات الاستماع، والجهل بمهاراته المختلفة، وأدوات قياسه لدى المعلمين، مثلما يراه كل من الناقدة وشيخ العبد (2009)، فبدت لهم مهارة تتسم بشيء من الصعوبة في ممارسة تعليمها وتدريب المتعلمين عليها، فجاءت هذه الدراسة خطوة تضاف إلى خطوات الباحثين الآخرين، في اتجاه تسهيل ممارسة تعليم هذه المهارة، ضمن أحد مستوياتها الاستيعابية العليا وهو الاستماع الناقدة، وذلك باستخدام استراتيجية تعليمية تعلمية لم تلق نصيباً وافراً من التجريب في البيئة المحلية، سيما في تحسين مهارات الاستماع الناقدة لدى الطلبة، على حد علم الباحث وأطلاع المتواضع.

وجاءت هذه الدراسة استجابة لتوجهات التربية الحديثة وآراء المخططين لمناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، نحو تطوير تدريس المهارات اللغوية، بوصفها مهارات مكتملة لبعضها بعضاً، وإعادة الاعتبار لمهارة الاستماع بالتأكيد على أنها مهارة مستقلة عن غيرها من المهارات الأخرى، فقدّمت دليلاً عملياً قد يفيد منه القائمون على إعداد المناهج وتنفيذها في التخطيط لدروس الاستماع وفقاً لإجراءات استراتيجية حديثة، يؤمل منها معالجة ضعف الطلبة في مهارات الاستيعاب الناقدة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تبنت الدراسة الحالية المصطلحات التعريفات الإجرائية الآتية:

(1) الاستماع الناقدة: يعرفه بيركنز وفوقارتي (Perkins & Fogarty, 2005, p. 23)، بأنه النموذج الموسع متعدد المستويات من الفهم السماعي الناقدة للغة، الذي يشمل الاستماع عقلاً وقلباً، بغرض الفهم الأساس والفهم الاستدلالي والفهم الاستنتاجي وفهم التنظيم أو البنية الكلية للخطاب.

وتعرفه حواس (2010، ص95)، بأنه عملية يعطي فيها المستمع انتباهاً وتركيزاً وإصغاءً للمادة المسموعة؛ بهدف فهمها

وتفسيرها وتحليلها ونقدتها وتقويمها، في ضوء خبراته وفقاً لمعايير موضوعية.

ويعرفه الباحث اصطلاحياً، بأنه عملية حسية تفاعلية نشطة تستوجب قدرًا أكبر لحضور الذهن، بيديه المستمع تجاه المسموع، والاستجابة الواعية له، واستيعابه، وتفسيره، وتحليله، وتقويمه في ضوء الواقع الموضوعي الذي يحيط بمضمون المسموع، ثم إبداء حكم دقيق عليه.

ويعرفه الباحث في هذه الدراسة إجرائياً بأنه: مجموعة من العمليات العقلية الموجهة التي أدى فيها المستمع من طلبة الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي، مهارات: تمييز المسموع، وتحليل المسموع وإجراء الاستدلالات، وتقويم المسموع والحكم عليه. وقيست هذه المهارات بالعلامات التي تحصل عليها هؤلاء الطلبة في اختبار الاستماع الناقدة الذي أعد لهذا الغرض.

(2) استراتيجية مثلث الاستماع: يعرفها هانسي (Hancy, 2007, p. 88)، بأنها استراتيجية تدريسية يهتم المعلم فيها، بتقسيم تلاميذه إلى مجموعات، بحيث تتكوّن كل مجموعة من ثلاثة تلاميذ؛ الأول يشرح الفكرة أو المفهوم إلى زميله، والثاني يطرح الأسئلة على التلميذ الأول، والثالث يدوّن ما يتحدّث به زميله، ويقدم لهما التغذية الراجعة.

ويعرفها الشمري (2011، ص50)، بأنها استراتيجية تعليمية، يقسم المعلم التلاميذ من خلالها إلى مجموعات ثلاثية؛ بهدف تشجيعهم على مهارات التحدّث والاستماع.

ويعرفها الباحث اصطلاحياً بأنها استراتيجية قائمة على منحى التعلم النشط، يتبادل عبرها المتعلمون الأدوار في مجموعات ثلاثية؛ لتنفيذ مهمات تعليمية ذات صلة بالدّرس المستهدف بالشرح؛ إذ يشرح التلميذ الأول بشرح الدّرس وتوضيحه، والثاني يستمع إليه بعمق ونشاط، ويطرح أسئلته عليه، فيما الثالث يدوّن ملاحظاته، ويلخص ما دار بين زميله من حوار من وقت إلى آخر، في إطار تغذية راجعة مناسبة.

كما يعرفها الباحث في هذه الدراسة إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات والأنشطة التفاعلية التي يتبادل أداءها طلبة الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي في مجموعات ثلاثية، بإشراف المعلمة وتوجيهها، وفقاً لأدوار ثلاثة: قراءة النصّ وشرحه، وطرح الأسئلة

عن مستوى أكبر من الاستماع الفعال النشط؛ وذلك تلبية لتوجهات التربية الحديثة في اهتمامها بمركزية المتعلم، وبحثه النشط عن تعلمه بنفسه ومتابعته (الهاشمي، 2011).

وبناءً على ما جاء من تعريفات للاستماع الناقداً، ذكرت في المقدمة ومصطلحات الدراسة، وهي جميعها تؤكد على أنه ممارسة ذهنية نشطة، قائمة على إعمال العقل، أثناء الإنصات والتركيز في المسموع والانتباه له؛ لأجل استيعابه وفهمه، وتفسيره، وتحليله، وتقييمه، واقتراح أفكار مناسبة، تسهم في حل ما يُطرح من مشكلات؛ فإنَّ عديد الدراسات قد أكدت أهمية تنمية مهارات الاستماع الناقداً أو تحسينها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، لما لها من أهمية تربوية كبيرة، بوصفها من مهارات التفكير العليا، التي يحتاجها المتعلم في استيعاب المادة التعليمية المدروسة، ومنها دراسة عبد الباري (2011)، ودراسة عبد القادر (2013)، ودراسة الحري (2016).

وقد اتفقت على أنه نمة أسباب رئيسية، جعلت هذه الأهمية في تدريس مهارات الاستماع الناقداً، منها أنها تمنح المتعلم ثقة كبيرة في نفسه، وتمنحه مقدرة على التفاوض الاجتماعي مع معلمه وأقرانه، وتحفزه على ممارسة عمليات التفكير المختلفة عند تنفيذ مهامه، والمقدرة على استدراج الأفكار، التي تؤدي به إلى المشاركة الفاعلة في طرح الآراء وتجديد المعارف (حواس، 2010).

ومن مهارات الاستماع الناقداً التي ذكرتها بعض الدراسات واتفقت عليها (مذكور، 2007؛ عبد الباري، 2013؛ أبو سرحان، 2014) هي:

- تحديد أسباب الظاهرة.
- التمييز بين الحقيقة والخيال.
- تمييز أنماط الدعاية والتحيز.
- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- تحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج.
- استنتاج المعلومات المسموعة وتصنيفها وتحليلها.
- تفسير المعاني الرمزية في المسموع.
- اكتشاف وجهة نظر المتحدث.
- تقويم المسموع وإصدار حكم عليه.
- تقويم الأدلة والبراهين لدى المتحدث.

تفصيلاً له، وتلخيصه، وموجهاً بتغذية راجعة لأفراد كل مجموعة؛ وذلك بغرض تحسين مهارات الاستماع الناقداً لديهم.

3) طلبة الصف الأول الثانوي: هم طلبة أول صفوف المرحلة الثانوية في المدارس الليبية، الذين أكملوا مرحلة التعليم الأساسي، ومدتها تسع سنوات، وهم في هذه الدراسة طلبة مدرسة ودان الثانوية بنين - الصف الأول، المسجلين في الفصل الثاني من العام 2022 - 2023، الذين طبقت إجراءات الدراسة الحالية عليهم، وقد كانت أعمارهم تناظر ستة عشر عامًا تقريباً.

حدود الدراسة:

- الحد الزمني: مدة زمنية محددة بأربعة أسابيع لتطبيق التجربة، انحصرت بحصتين أسبوعياً، خلال الفصل الدراسي الثاني 2022 - 2023.
- الحد المكاني: مدرسة (ودان الثانوية - بنين) التابعة لمراقبة التربية والتعليم بمنطقة الجفرة - مكتب تعليم ودان.
- الحد البشري: طلاب الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي الذين درسوا في مدرسة (ودان الثانوية - بنين) ممثلين في شعبتين جرى اختيارهما عشوائياً.
- الحدود الموضوعية: استخدام استراتيجية التدريس " مثلث الاستماع " في تحسين مهارات الاستماع الناقداً: التمييز السمعي، التحليل وإجراء الاستدلالات، والتقويم وإصدار الحكم.

الإطار النظري:

ويتناول هذا الإطار الأدب التربوي النظري، الذي يحيط بموضوع هذه الدراسة، وفقاً للآتي:

1) الاستماع الناقداً ومهاراته: انطلاقاً من المفاهيم التربوية التي اتفق عليها جل الباحثين لمهارات اللغة الأربع، ومنها مهارة الاستماع بوصفها الركيزة الأساس لبقية المهارات؛ فإنَّ نجاح المتعلم في ممارسة مهاراتها الجزئية المختلفة، سيؤدي حتماً إلى ارتفاع مستوى أدائه في مهارات النشاط اللغوي: التحدث، والقراءة، والكتابة، فضلاً عن تقدمه التحصيلي في المواد التعليمية الأخرى.

ونظراً لأنَّ الاستماع نشاط مكتسب له مهاراته المهمة في جانبي الاتصال والتعلم، وهو بحاجة إلى تدريب وتعليم كغيره من المهارات؛ فإنَّ المرين في هذه الأيام، يولون اهتماماً متزايداً بالمهارات الاستماعية ذات الصلة باستيعاب وفهم المسموع وتحليله ونقده، بحثاً

(أ) الطالب الأول: متحدث، ودوره شرح الدرس وأفكاره ومفاهيمه المختلفة ومحتواه كاملاً.

(ب) الطالب الثاني: مستمع جيد، ويقدم أسئلته للطلب الأول، وذلك لمزيد من التفصيل والتوضيح.

(ج) الطالب الثالث: مراقب، ويتابع سير الحديث بين زميله، ويقدم تغذية راجعة لهما، فهو أشبه بالمرجع، يكتب ما يدور بين زميله، ويقرأ مدوناته بعد أن يحين دوره.

(2) يتبادل هؤلاء الطلبة الأدوار نفسها بينهم في كل عملية تعليمية. وقد صممت هذه الاستراتيجية لتكون جزءاً من الدرس؛ مما يؤدي إلى تعلم أفضل لدى الطلبة، وتعمل على تحقيق التفاعل بينهم، وتكمن أهميتها في شعور الطلبة بمسؤولية مشتركة أثناء تطبيقها؛ لتحقيق الأهداف المتوخاة من الدرس.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة:

عرض ما توافر للباحث من دراسات ذات صلة بتغيرات الدراسة في محورين، وبترتيب يتضمن الدراسات القديمة فالحدیثة، وذلك وفقاً للآتي:

- المحور الأول: دراسات استخدمت استراتيجية مثلث الاستماع: أجرى الذهبي (2015)، دراسة هدفت تعرف أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وتحقيقاً لهذا الهدف؛ اختيرت عينة قصديّة بلغت (68) طالباً من الطلاب التابعين لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة، قُسمت عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية، وقد صممت (32) طالباً درسوا باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وضابطة، شملت (36) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية. طُبّق اختبار الأداء التعبيري على مجموعتي الدراسة؛ فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات المجموعتين في الاختبار، لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.

وأجرى كل من هاني والبصيص (2016)، دراسة هدفت تعرف فعالية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى طلبة من الصف الخامس الأساسي في مدينة حمص بسوريا. ولتحقيق هذا الهدف؛ اختيرت عينة مكونة من (60) طالباً وطالبة، وزعت عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، صممت كل واحدة منهما (30) طالباً وطالبة، وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، بينما درست الضابطة بالطريقة

(2) استراتيجية التدريس (مثلث الاستماع): تستند استراتيجية مثلث الاستماع إلى الطروحات النظرية لفلسفة "التعلم النشط"، التي ترى أنّ محور التعلم هو التركيز على سلوك المتعلم لا سلوك المعلم، وأنّ هذا التعلم يوصف بأنه مجموعة عمليات ذهنية مترابطة تحدث داخل عقل المتعلم ووفقاً لرغباته الذاتية، ويمكن تنشيط تلك العمليات بوساطة بعض المنيرات والخوافز التي قد تتوافر في بيئة المتعلم المحيطة به (Perkins & Fogarty, 2005).

وبهذا فإنّ التعلم النشط يُعدّ: " فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه؛ حيث يحدث التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، وهو تعلم قائم على الأنشطة التعليمية المختلفة التي يمارسها المتعلم، وينتج عنها السلوكيات المستهدفة التي تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي التعلّمي " (كوجك وآخرون، 2008).

وينصبّ اهتمام التعلم النشط على تنمية التفكير، والمقدرة على حلّ المشكلات لدى المتعلم في إطار من العمل الجماعي التفاوضي المنظم، ويؤجّه المتعلم فيه إلى البحث عن الطريقة المثلى التي بوساطتها يصل إلى الخبرات والمعلومات والمهارات عن الموضوع المدروس في أثناء تعلمه؛ فالهدف ليس اكتساب المعرفة بقدر ما هو الخطوات العلمية المنظمة التي ينتهجها المتعلم ليصل إلى المعرفة (Arono, 2014).

ولا يتحقق هذا الهدف إلا في وجود بيئة غنية بمصادر التعلم المختلفة، ويسودها نوع من التوافق والتعاون بين المعلم وطلّبه، وتكيف المتعلم مع أقرانه ومعلمه؛ لتنجح في استشارة عقول هؤلاء الطلبة نحو التفكير السليم والعمل الجماعي الإبداعي، وصولاً إلى الإحاطة التامة بالموضوع، ثم إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجهه.

لذلك حُدّدت خطوات استراتيجية مثلث الاستماع على النحو الآتي (الشمري، 2011):

(1) يقسم المعلم طلبته إلى مجموعات ثلاثية، وتتضمن كل مجموعة الأدوار الآتية:

الاعتياديّة، وبعد تطبيق اختبار الفهم الاستماعي على مجموعتي الدّراسة؛ أسفرت النتائج عن وجود فارق ذي دلالة إحصائيّة لمصلحة المجموعة التجريبيّة التي درست باستخدام استراتيجيّة مثلث الاستماع.

واستقصت دراسة الكعبي (2016)، معرفة أثر استراتيجيّة مثلث الاستماع في تحصيل مادّة الجغرافيا، وتنمية مهارات التفكير العلمي، لدى طلاب الصّفّ الأوّل المتوسّط في إحدى مدارس بغداد، ولتحقيق هذا الهدف؛ اختيرت قصدياً عينة مكوّنة من (75) طالباً، قُسمت عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبيّة (37 طالباً) درست باستخدام استراتيجيّة مثلث الاستماع، وضابطة (38 طالباً)، وقد درست بالاستراتيجيّة الاعتياديّة. وبعد تطبيق أداتي الدّراسة: الاختبار التحصيلي، ومقياس التفكير العلمي؛ أشارت النتائج إلى وجود فروق بين أداء المجموعتين في الاختبارين لمصلحة المجموعة التجريبيّة.

واستهدفت دراسة جمعة (2017)، معرفة فاعليّة استراتيجيّة مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدّث والقراءة، لدى طلاب الصّفّ الثالث الأساسي بمحافظة رفح. اختيرت عينة قصديّة مكوّنة من (84) طالباً ممّن يدرسون في إحدى المدارس التابعة لمنطقة شمال رفح التعليميّة في فلسطين، ووزّعا مناصفةً بالطريقة العشوائيّة إلى مجموعتين: تجريبيّة وضابطة، ضمّت كلّ منهما (42) طالباً، وقد درست المجموعة التجريبيّة باستخدام استراتيجيّة مثلث الاستماع، ودرست الضابطة بالطريقة الاعتياديّة. وبعد تطبيق اختبارات الدّراسة: الاستماع، والتحدّث، والقراءة؛ أسفرت النتائج عن وجود فروق دالّة إحصائيّة بين متوسّطات علامات طلبة المجموعتين في الاختبارات جميعها، لمصلحة المجموعة التجريبيّة التي درست باستخدام استراتيجيّة مثلث الاستماع.

وأجرى أبو سرحان (2014)، دراسة استهدفت الكشف عن أثر استراتيجيّة التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد، لدى طلبة الصّفّ التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء، ولتحقيق هذا الهدف؛ اختيرت عينة مكوّنة من (121) طالباً وطالبة ممّن يدرسون في مديرية الزرقاء الأولى، ووزّعا عشوائياً على أربع شعب: شعبتين تجريبيّتين (30 طالباً، و 30 طالبة)، وشعبتين ضابطتين (31 طالباً، و 30 طالبة)، مثلتا مجموعة تجريبيّة درست وفق استراتيجيّة التعليم التبادلي، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتياديّة، وبعد تطبيق اختبار الاستماع الناقد، وتحليل البيانات؛ أظهرت النتائج وجود فرق دالّ إحصائيّاً بين المجموعتين في هذا الاختبار، لمصلحة طلبة التجريبيّة.

وهدفت دراسة أرونو (Arono, 2014) إلى استقصاء فاعليّة استخدام الوسائط التفاعليّة المتعدّدة في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعيّة في إندونيسيا، تكوّنت عينة الدّراسة من (215) طالباً، قُسموا إلى مجموعتين: تجريبيّة (89 طالباً) درست باستخدام الوسائط التفاعليّة المتعدّدة، وضابطة (126 طالباً)، ودرست باستخدام بعض الوسائط السميّة، واستخدمت الأدوات: الاختبار، والملاحظة، والمقابلة. وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة، وتحليل البيانات؛ أثبتت النتائج فاعليّة الوسائط المتعدّدة

الاعتياديّة، وبعد تطبيق اختبار الفهم الاستماعي على مجموعتي الدّراسة؛ أسفرت النتائج عن وجود فارق ذي دلالة إحصائيّة لمصلحة المجموعة التجريبيّة التي درست باستخدام استراتيجيّة مثلث الاستماع.

واستقصت دراسة الكعبي (2016)، معرفة أثر استراتيجيّة مثلث الاستماع في تحصيل مادّة الجغرافيا، وتنمية مهارات التفكير العلمي، لدى طلاب الصّفّ الأوّل المتوسّط في إحدى مدارس بغداد، ولتحقيق هذا الهدف؛ اختيرت قصدياً عينة مكوّنة من (75) طالباً، قُسمت عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبيّة (37 طالباً) درست باستخدام استراتيجيّة مثلث الاستماع، وضابطة (38 طالباً)، وقد درست بالاستراتيجيّة الاعتياديّة. وبعد تطبيق أداتي الدّراسة: الاختبار التحصيلي، ومقياس التفكير العلمي؛ أشارت النتائج إلى وجود فروق بين أداء المجموعتين في الاختبارين لمصلحة المجموعة التجريبيّة.

واستهدفت دراسة جمعة (2017)، معرفة فاعليّة استراتيجيّة مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدّث والقراءة، لدى طلاب الصّفّ الثالث الأساسي بمحافظة رفح. اختيرت عينة قصديّة مكوّنة من (84) طالباً ممّن يدرسون في إحدى المدارس التابعة لمنطقة شمال رفح التعليميّة في فلسطين، ووزّعا مناصفةً بالطريقة العشوائيّة إلى مجموعتين: تجريبيّة وضابطة، ضمّت كلّ منهما (42) طالباً، وقد درست المجموعة التجريبيّة باستخدام استراتيجيّة مثلث الاستماع، ودرست الضابطة بالطريقة الاعتياديّة. وبعد تطبيق اختبارات الدّراسة: الاستماع، والتحدّث، والقراءة؛ أسفرت النتائج عن وجود فروق دالّة إحصائيّة بين متوسّطات علامات طلبة المجموعتين في الاختبارات جميعها، لمصلحة المجموعة التجريبيّة التي درست باستخدام استراتيجيّة مثلث الاستماع.

- المحور الثاني: دراسات اهتمّت بمهارات الاستماع الناقد:

أجرى عبد الباري (2013)، دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعليّة برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلّم اللغة، في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلبة المرحلة الإعداديّة، ولتحقيق هذا الهدف؛ اختيرت عينة قصديّة من طلبة الصّفّ الأوّل الإعدادي مكوّنة من (80) طالباً وطالبة، قُسمت عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبيّة تكوّنت من (40) طالبة ممّن يدرسن في إحدى مدارس إدارة " بنها " التعليميّة، وضابطة ضمّت (40) طالباً تابعين لإحدى مدارس إدارة " طوخ " التعليميّة، وقد درست المجموعة التجريبيّة بالبرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي، بينما درست الضابطة بالطريقة

المحورين، أنّها أدركت أهمية الجمع بين استراتيجية مثلث الاستماع ومهارات الاستماع الناقدة؛ فجعلتهما متغيرين رئيسيين لها.

الطريقة والإجراءات:

بالنظر إلى أنّ الدّراسة كان هدفها التعرّف إلى فعالية استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارات الاستماع الناقدة لدى طلاب الصّف الأول من التعليم الثانوي؛ فإنّها اعتمدت المنهج القائم على التصميم شبه التجريبي (Quasi Experimental Design)، وذلك لملاءمته لطبيعة المشكلة، وذلك وفقاً للآتي:

مجتمع الدّراسة: وهم جميع طلاب الصّف الأول من مرحلة التعليم الثانوي، الذين يدرسون في مدارس مدينة ودّان.

عينة الدّراسة:

تكوّنت عينة الدّراسة من (64) طالباً ممن يدرسون في الصّف الأول من مرحلة التعليم الثانوي بمدرسة ودّان الثانويّة- بنين، موزعين مناصفةً على شعبتين، اختيرتا بطريقة عشوائية، مثلت إحداهما المجموعة التجريبية، فدرست نصوص الاستماع المستهدفة في الدّراسة الحالية باستراتيجية مثلث الاستماع، أمّا الثانية فمثلت المجموعة الضابطة، ودرست النصوص الاستماعية عينها بالطريقة الاعتيادية، وقد اختيرت هذه المدرسة؛ لتوافر إمكانيات التطبيق فيها، ومعلّمة الصّف المذكور لديها الاستعداد والرغبة في تنفيذ الاستراتيجيات الحديثة التي تعينها في التدريس.

أداة الدّراسة:

لقد أعدّ الباحث اختباراً لقياس مهارات الاستماع الناقدة المناسبة لأفراد الدّراسة التي حدّدتها الدراسة الحالية، بعد الاطلاع على الأهداف العامة لمادّة اللغة العربيّة، بما فيها أهداف " الدّراسات الأدبيّة" للصفّ المذكور التي احتواها دليل المعلّم في ليبيا، والنصوص الأدبيّة المقرّرة الواردة في كتاب " الدّراسات الأدبيّة"، والأدب السابق ذي الصلة (Brown, 2007)؛ مذکور، 2007؛ عبد الباري، 2013؛ أبو سرحان، 2014)، وقد تضمّن (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدّد ذي الأربعة بدائل، وأعدّت تلك الفقرات لتقيس مهارات المستويات الثلاثة: التمييز السمعي، التحليل وعمل الاستدلالات، والتقييم وإصدار الحكم. ولتطوير هذا الاختبار أتبعته الإجراءات الآتية: - حدّدت قائمة بمهارات الاستماع الناقدة بالرجوع إلى الأدب التربوي والدّراسات السابقة المذكورة، وقد اعتمدت مهارات المستويات الأساسية الآتية:

التفاعلية في تحسين مهارات الاستماع الناقدة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

واستهدفت دراسة يانكسيو (Yinxu, 2015)، الكشف عن العلاقة بين مدخل تحليل الخطاب وتنمية مهارات الاستماع الناقدة لدى عينة من طلاب اللغة الإنجليزيّة الجامعيين في الصّين، قوامها (60) طالباً تابعين لقسم اللغات الأجنبيّة، اختيروا عشوائياً وقسموا مناصفةً إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، ضمت كلّ منهما (30) طالباً، وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام مدخل تحليل الخطاب، بينما درست الضابطة بالطريقة الاعتيادية، واستخدم الاختبار والمقابلة أداتين للدّراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة؛ أسفرت النتائج عن وجود فعالية لمدخل تحليل الخطاب في تنمية مهارات الاستماع الناقدة لدى أفراد الدّراسة.

تعقيب على الدّراسات السابقة:

ويلاحظ على دراسات المحور الأول أنّها اهتمت بتطبيق استراتيجية مثلث الاستماع؛ لاستقصاء أثرها في بعض المهارات اللغوية الرئيسيّة: الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة (الأداء التعبيري)، وما يصاحبها من مهارات التفكير الذي جعلته دراسة الكعبي (2015)، متغيّراً رئيساً لها إضافةً إلى التحصيل، والتحصيل لا يحدث إلا بعد إتقان مهارات النشاط اللغوي المذكورة؛ لأجل بناء معنى للنصوص ثم استيعابها، وقد اتفقت هذه الدّراسات في اختيار عيناتها من المرحلة الأساسية، والاختبار أداة لها، وأضافت دراسة الكعبي (2015) مقياساً للتفكير العلمي، بوصفه أداة مناسبة لمشكلة الدّراسة. وهذا يؤكّد أهمية استخدام هذه الاستراتيجية لمستوى المرحلة الأساسية، الأمر الذي أرادت الدّراسة الحالية معرفته، مستفيدةً من جلّ هذه الدّراسات في تحديد إجراءات الاستراتيجية وتوظيفها، وطريقة اختيار العينة، وإعداد الاختبار أداةً للدّراسة.

وعلى الرّغم من اختلاف الاستخدامات التعليميّة، وتعدّد أنواع العينات، التي اعتمدها دراسات المحور الثاني، إلا أنّها قد اتفقت جميعها مع الدّراسة الحالية على تحديد تنمية/ تحسين مهارات الاستيعاب الناقدة هدفاً رئيساً لها، ممّا يؤكّد ضرورة اكتساب هذه المهارات لطلبة المراحل التعليميّة جميعها، واستفادات من الدّراسات السابقة في تحديد مهارات الاستماع الناقدة المناسبة لأفراد الدّراسة، وتطوير اختبار أداةً لها، وما يميّز الدّراسة الحالية عن دراسات كلا

صدق الاختبار:

جرى التحقق من صدق الاختبار بعرض صورته الأولى على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة بعض الجامعات في ليبيا- اختصاص المناهج والتدريس، ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، وعلى بعض مشرفي اللغة العربية، ومشرفي المرحلة الثانوية ومعلميها؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول الاختبار من حيث مناسبة نصوصه لمستوى الصف المستهدف، وشمولية الفقرات ووضوحها، ومدى انتمائها للمهارات التي تقيسها، وسلامتها اللغوية، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسباً، وقد أخذ الباحث بآرائهم جميعها التي انحصرت في حذف بعض الفقرات، وإعادة صياغة فقرات أخرى، واستبدال بعض البدائل.

ثبات الاختبار:

اختار الباحث عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة، تكوّنت من (25 طالباً) ممن يدرسون في الصف المذكور من المدرسة نفسها، وطُبق عليهم الاختبار في صورته النهائية بعد تعديلات المحكمين، ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها، بعد مرور اثني عشر يوماً من التطبيق الأول، وحسب معامل الثبات باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين فبلغ (0.89).

وتُعد هذه النسبة مناسبة لأغراض هذه الدراسة (عودة، 2010؛ وعلام، 2011).

تحديد زمن الاختبار:

لتحديد زمن اختبار الاستماع الناقد، حسب متوسط الزمن بين الطالب الأسرع أداءً والطالب الأبطأ أداءً في الإجابة عن فقرات كل نص، فكان متوسط زمن النص الأول: (12) دقيقة، ومتوسط زمن النص الثاني: (16) دقيقة، ومتوسط زمن النص الثالث: (09) أضيف لها (08) دقائق احتاجتها المعلمة لقراءة النصوص، و (5) دقائق لإعداد البيئة الصفية للاستماع، وبذلك يكون الزمن الكلي (50) دقيقة تقريباً.

تحليل فقرات الاختبار:

وللتأكد من سلامة فقرات الاختبار ومدى جودتها وفعاليتها؛ جرى التعرف إلى خصائصها، فحللت باستخراج معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لكل فقرة، بعد الرجوع إلى الأدب التربوي ذي الصلة، فانحصرت قيم معاملات الصعوبة بين (0.25 - 0.72)، وحيثما انحصرت قيم معاملات التمييز بين (0.39 - 0.76)، وهذه

(1) التمييز السمي: ومن مهاراته الفرعية: التمييز بين دلالات الكلمات المسموعة، والتمييز بين ما يتصل بالمسموع وما لا يتصل به، والتمييز بين الحقائق والآراء، ثم التمييز بين الواقع والخيال.

(2) التحليل وعمل الاستدلالات: ومن مهاراته الفرعية: تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الأفكار، وتحليل الشخصيات وفقاً لسماتها وحاجاتها ومعتقداتها، وربط الأسباب بالنتائج، ثم اكتشاف هدف المسموع.

(3) التقويم وإصدار الحكم: ومن مهاراته الفرعية: إبداء الرأي حول تسلسل الأفكار وترابطها، وتقويم أدلة النص وحججه، وتبيان موضوعية المتحدث من ذاتيته، والحكم على مضمون المسموع مصحوباً بالأدلة.

- اختيار ثلاثة نصوص من خارج نصوص "الدراسات الأدبية" المقررة، واعتمادها مادةً لاختبار مهارات الاستماع الناقد بعد تحليل محتواها وتحديد المؤشرات الناقد فيها، وهي نصوص من كتاب الاستماع كانت مقررة على طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن (الصف العاشر يعادل الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي في ليبيا).

- إعداد جدول مواصفات اختبار الاستماع الناقد، وقد اشتمل على المحتوى (مادة الاختبار)، والأهمية النسبية للمحتوى المستهدف، ومستويات الاستماع الناقد المحددة لأغراض الدراسة الحالية، وعدد فقرات الاختبار موزعة على تلك المستويات، وما تتضمن من مهارات.

- صياغة فقرات الاختبار في صورتها الأولى، في ضوء جدول المواصفات السابق.

الجدول (1) جدول مواصفات اختبار الاستماع الناقد

مجموع الأسئلة	مستويات الاستماع الناقد			نسبة الأهمية (%) (*)	المحتوى
	التقويم وإصدار الحكم	التحليل وعمل الاستدلالات	التمييز السمي		
10	03	03	04	33.3	الحلم وكظم الغيظ
13	04	04	05	40	من صور تسامح الإسلام في الأندلس
07	02	02	03	26.6	رق
30	09	09	12	100%	

المصدر: حُدِدت في ضوء أهداف الموضوعات.

النسب مقبولة لوقوعها ضمن حدود المدى الذي حدده التريويون (عودة، 2010؛ علام، 2011).

الجدول (2) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار الاستماع الناقد

الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.50	0.50	16	0.29	0.76
2	0.31	0.63	17	0.26	0.71
3	0.56	0.63	18	0.66	0.39
4	0.38	0.75	19	0.48	0.69
5	0.25	0.50	20	0.62	0.39
6	0.69	0.63	21	0.72	0.60
7	0.63	0.75	22	0.55	0.59
8	0.44	0.63	23	0.62	0.57
9	0.52	0.60	24	0.48	0.70
10	0.28	0.67	25	0.65	0.58
11	0.36	0.48	26	0.49	0.63
12	0.45	0.68	27	0.57	0.49
13	0.40	0.51	28	0.70	0.68
14	0.58	0.49	29	0.58	0.70
15	0.59	0.58	30	0.66	0.39

تصحيح الاختبار:

لما كان اختبار الاستماع الناقد مكوّنًا من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل؛ فإنّ الباحث قد صحّح فقرات الاختبار بمفرده، وفقًا لأنموذج الإجابة المعدّ لهذا الغرض، وذلك بمنح الإجابة التي تمثّل البديل الصحيح علامة واحدة، ومنح الإجابة التي تمثّل البديل الخطأ صفرًا، وبعد انتهاء التصحيح حُسبت العلامة الكلية لكل طالب من مجموع العلامات المحددة لهذا الاختبار (30 علامة)، ثم رُصدت في أوراق معدّة لهذا الغرض.

إجراءات تطبيق درس الاستماع:

أولًا: تدريس المجموعة التجريبية: اهداءً بما ورد في دراسات: سار تدريس المجموعة التجريبية باستخدام هذه الاستراتيجية وفقًا للآتي (Hancy, 2007؛ الشمري، 2011؛ جمعة، 2017):

التهيئة الحافزة: وفيها كانت تُعدّ البيئة الصفية للاستماع، وذلك بأنّ توزّع المعلّمة طالّما في مجموعات تعاونية ثلاثية، وتحدّد دور كل طالب في تلك المجموعات، مقدّمة فكرة مختصرة عن الاستراتيجية وإجراءاتها العملية، ثم تشّرع بالتمهيد لدرسها بطريقة مؤثّرة تثير اهتمامهم، وذلك بالاستعانة بما يتوافر لديها من: رسوم حوارية توضيحية، صور، أشرطة قصيرة، مواد مسموعة، وغيرها.

العرض: وفيه كان الطالّاب يتناولون المادّة التعليميّة (محتوى النصّ المسموع) وفقًا لما حدّد لهم من أدوار، وهي:

(1) المتحدّث: وكانت مهمّته قراءة النصّ الاستماعي، وشرحه بتوضيح أفكاره الأساسية، ومعارفه، وما يتضمّنه من مفاهيم، وقيم، واتّجاهات، وما يصاحبها من مهارات تفكير ناقدة.

(2) المستمع: وكانت مهمّته الإنصات بانتباه وتأمل إلى رسالة المتحدّث، والتفاعل الواعي مع المسموع بغرض الاستيعاب، مدعّمًا ذلك بالأسئلة السّابرة النّاقدة المعدّة في بطاقات العمل، التي يطرحها على مسامع المتحدّث حول المسموع بانتظام وفقًا لتسلسل الأفكار المعروضة؛ لتحليل النصّ وتفصيله وتوضيح ما به من إهام.

(3) المراقب: وقد كانت مهمّته المتابعة الدّقيقة الفاهمة لما يُطرح في الحوار بين المتحدّث والمستمع حول مضمون النصّ الاستماعي، وتدوين ما يصدر عنهما من أقوال، وتقديمها لهما ملخّصة كلّما لزم الأمر على سبيل التغذية الرّاجعة.

تبادل المهّمات: تبادل أفراد كل مجموعة ثلاثية الأدوار الثلاثة السابقة (المتحدّث، والمستمع، والمراقب) فيما بينهم في كل مرّة، تحقيقًا لمبدأ المسؤولية المشتركة في التعلّم الفعّال النّشط.

التقويم: وهو نوعان، الأوّل أجرته المعلّمة للتحقّق من استيعاب الطالّاب لكلّ نص، بتقديم أسئلة شفهيّة قصيرة. والثاني مارسه الطالّاب باستخدام أنموذج التقويم الذاتي الموجه، الذي قدّم لهم عقب كل نصّ؛ لمعرفة مستوى أدائهم لمهّمات الاستراتيجية الثلاث.

الغلق: وكانت تمارسه المعلّمة بتذكير طالّما بأهم المؤشّرات النّاقدة التي يتضمّنها النصّ المسموع، بطريقة مناسبة تنهي بها درسها.

ثانيًا: تدريس المجموعة الضّابطة: وسار وفقًا للطريقة المعتادة؛ إذّ كانت المعلّمة تعدّ البيئة الصفية للاستماع، ثم تشّرع بالتمهيد للنصّ الاستماعي الذي اختارته ممّا يتضمّنه كتاب " الدّراسات الأدبيّة " بإحدى الطرائق التي تثير انتباه طالّما وتهيئهم للاستماع، وبعدها تقرّأ النصّ على مسامعهم قراءة متأنّية فاهمة، ومع انتهاء القراءة؛ تتوجّه بأسئلة النصّ إلى طالّما؛ مركّزة في ذلك على الأسئلة التي تبرز مهارات الاستيعاب النّاقدة التي أعدّها لذلك، ويصاحبها تقديم تغذية راجعة؛ بتوضيح ما كان غامضًا في النصّ.

المادّة التعليميّة:

اختيرت أربعة نصوص مناسبة للاستماع من كتاب "الدّراسات الأدبيّة" المقرّرة على طلبة الصّف الأوّل من مرحلة التعليم

(المتحدث، والمستمع، والمراقب)، وقد استغرقت هذه الجلسة زمن (90) دقيقة.

(7) تطبيق اختبار مهارات الاستماع الناقد على أفراد الدراسة جميعهم قبل بدء التجربة، وفي الوقت نفسه من يوم الأربعاء: 22. 02. 2023، وقد حُدِّد له خمسون دقيقة وفقاً لنتائج التجربة الاستطلاعية.

(8) تنفيذ الدراسة وذلك بأن درّست معلّمة الصفّ الأول الثانوي كلنا المجموعتين في المدّة نفسها من يوم الخميس 23. 02. 2023، وحتى يوم الأربعاء 22. 03. 2023.

(9) إعادة تطبيق اختبار مهارات الاستماع الناقد على أفراد الدراسة جميعهم بعد الانتهاء من التجربة، وقد كان يوم الخميس 30. 03. 2023، ثم تصحيح أوراق إجابات الاختبار (القبلي والبعدي)، ورصد النتائج في جداول، وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً. (10) عرض البيانات ومناقشتها، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

متغيّرا الدراسة: تضمّنت الدراسة متغيران:

- المتغيّر المستقل: استراتيجية التدريس، ولها مستويان:

- استراتيجية مثلث الاستماع.
- الاستراتيجية الاعتيادية.

- المتغيّر التابع: مهارات الاستماع الناقد.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

تبنت الدراسة الحالية التصميم شبه التجريبي، حيث درست المجموعة التجريبية نصوص الاستماع بتطبيق استراتيجية مثلث الاستماع، بينما درست المجموعة الضابطة النصوص عينها باستخدام الطريقة المعتادة التي أوضحت سابقاً، ووفقاً لهذا التصميم طبّقت أداة الدراسة قبلياً وبعدياً على هاتين المجموعتين، بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين. ولتحليل البيانات واستخراج النتائج؛ استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المرتبطة بالاختبار القبلي: جرى تطبيق اختبار الاستماع الناقد قبلياً؛ للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة، وحُلّلت بعدها البيانات باستخدام اختبار (ت) " t - test " للعينتين المستقلتين؛ وذلك للمقارنة بين المجموعتين، وقد كانت نتائج هذا القياس كما يوضّحه الجدول (3).

الثانوي في الفصل الدراسي الثاني/ العام 2022- 2023، وهي: "الأسلوب، والتعبير والإنشاء، والخطابة، والوصية في الأدب القديم؛ وقد درسها الطلاب المستهدفون منظمّة وفق إجراءات استراتيجية مثلث الاستماع، ومصحوبةً ببعض بطاقات العمل التي أعدها الباحث لكل نصّ، حيث تضمّنت تلك البطاقات نخبة من الأسئلة النموذجية المصاغة حسب المؤشّرات السلوكية المناظرة لمهارات الاستماع الناقد المعتمدة في الدراسة الحالية؛ وهذه الأسئلة وضعت ليهتدي بها الطلاب في أثناء صياغة الأسئلة الحوارية ضمن مهمّة الطالب الثاني (المستمع) في كلّ مجموعة ثلاثية.

إجراءات الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة؛ نفذت الإجراءات الآتية:

(1) تحديد المادة التعليمية المكوّنة لنصوص الاستماع، المختارة من كتاب " الدراسات الأدبية " المستهدف دراستها، وتنظيمها وفقاً لإجراءات استراتيجية الدراسة، وإعداد بطاقات العمل المصاحبة لكلّ نصّ؛ لتناسب مهارات الاستماع الناقد التي سعت الدراسة إلى تحسينها لدى الطلاب المذكورين، واعتمادها بعد التحقق من صدقها الظاهري بعرضها على بعض المحكّمين من خبراء الميدان التربوي.

(2) إعداد أداة الدراسة (اختبار مهارات الاستماع الناقد) بالرجوع إلى جدول المواصفات الذي صُمّم لهذا الغرض.

(3) اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية، وتطبيق الاختبار عليها يوم الأحد بتاريخ: 12. 02. 2023؛ بهدف استخراج معامل ثباته وزمنه وتحليل فقرات.

(4) الاجتماع بمعلّمة الصفّ الأول من مرحلة التعليم الثانوي الراغبة في تنفيذ الدراسة، وتوضيح هدف الدراسة لها، وتحديد مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية.

(5) تقديم الاستراتيجية وتوضيح إجراءاتها أمام المعلّمة وطلابها، باستخدام بعض الرسوم التوضيحية والمشاهد القصيرة الجاهزة حاسوبياً في حصّة دراسية واحدة.

(6) اختيار مجموعة ثلاثية من طلاب مميّزين، وطلب إليهم الجلوس مناظرين لأضلاع المثلث الثلاثة، وتوجيههم لنمذجة الاستراتيجية أمام أقرانهم الآخرين، من خلال نصّ أدبي (بجعله استماعياً)، كان قد درسه سابقاً في الفصل الدراسي الأول، ثم تبادل هؤلاء الطلبة الأدوار فيما بينهم؛ ليمرّ كلّ واحد منهم بخبرات المهمّات الثلاث جميعها:

الجدول (3) دلالة الفروق بين مجموعتي التجربة في القياس القبلي لاختبار

مهارات الاستماع التآقد

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	25.13	2.93	0.000	62	1.000
الضابطة	25.03	2.95			

يتبين من نتائج الجدول (3)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستماع التآقد أن قيمة ت (T)، قد بلغت (0.000) عند مستوى دلالة (1.000)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المجموعتين، وهذا يؤكد تكافؤهما.

نتائج الدراسة ذات الصلة بالسؤال الرئيس واختبار الفرضية:

- نتائج السؤال الفرعي الأول: "ما مهارات الاستماع التآقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في ليبيا؟ وقد أجابت الدراسة على هذا السؤال في معرض عرضها لإجراءات الدراسة في بند (الطريقة والإجراءات).

- نتائج السؤال الفرعي الثاني: "هل تختلف مهارات الاستماع التآقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي باختلاف استراتيجية التدريس (مثلث الاستماع، والاعتيادية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضية الصفرية المرتبطة به؛ جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار الاستماع التآقد القبلي والبعدي تبعاً لمتغير الدراسة: طريقة التدريس (استراتيجية مثلث الاستماع، والطريقة الاعتيادية)، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار الاستماع التآقد القبلي والبعدي تبعاً لمتغير طريقة التدريس

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	32	25.13	2.93	31.13	3.36
الضابطة	32	25.03	2.95	26.47	2.63
المجموع	64	25.08	2.91	28.80	3.80

تشير النتائج في الجدول (4) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار الاستماع التآقد القبلي تبعاً لمتغير طريقة التدريس (استراتيجية مثلث الاستماع، والطريقة الاعتيادية)، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية (25.13) بانحراف معياري مقداره (2.93)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (25.03) بانحراف معياري مقداره (2.95).

وتشير النتائج أيضاً في الجدول نفسه إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار الاستماع التآقد البعدي تبعاً لمتغير طريقة التدريس (استراتيجية مثلث الاستماع، والطريقة الاعتيادية)، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية (31.13) بانحراف معياري مقداره (3.36)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (26.47) بانحراف معياري مقداره (2.63).

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطلاب في المجموعتين: التجريبية والضابطة هي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) استخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA). ويظهر الجدول (5) نتائج هذا التحليل.

الجدول (5) تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق في اختبار الاستماع التآقد البعدي تبعاً لمتغير طريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	(ف) الحسوية	مستوى الدلالة	مربع التباين
اختبار الاستماع التآقد	60.282	1	60.282	7.308	0.009	
طريقة التدريس	346.891	1	346.891	42.053	0.000	0.408
الخطأ	503.187	61	8.249			
الكل	910.359	63				

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في أداء طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار الاستماع التآقد البعدي تبعاً لمتغير طريقة التدريس

التعاونية التفاوضية، في بيئة تعليمية صافية مناسبة، هيأت لديهم أواناً من العمل الجماعي الممتع والمخطط، الذي استوجب طرائق تنظيمية مرنة في جلوسهم داخل الصف، توّرعوا فيها إلى مجموعات صغيرة، واضطلعوا خلالها بمسؤوليات كبيرة من أجل تعلمهم، فقاموا بكل الأدوار التي تشكل هذه الاستراتيجية، وتبادلوا فيما بينهم؛ إذ هم من خطط لتعلمهم، ونفذوا خططهم، وقيّموا أداءهم بكل نشاط، الأمر الذي أشعرهم بنوع من الرضا عن الذات، فقادهم إلى مراتب أعلى في الجدوية والدافعية للتعلم، فاستثارت هذه البيئة المحفزة التفكير المتشعب المنظم، وتمت مهاراته لديهم، من خلال ممارستهم للحوار والمناقشة المستمرة القائمة على طرح الأسئلة السابرة المتضمنة لمهارات التفكير العليا، المكوّنة لمستويات التفكير التآقد: "القدرة على التمييز، والمقارنة، والاستنتاج، والتنبؤ، والنقد والتقييم" (جروان، 2012)، فكان لها الأثر الفعال في تحسين استجاباتهم عن فقرات اختبار الاستماع الناقد البعدي.

وربما تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الأنشطة والممارسات التعلمية التي مرّ بها هؤلاء الطّلاب في أثناء دراستهم النصوص الاستماعية بهذه الاستراتيجية، حيث تضافرت فيها أنماط التعلم المعروفة باستخدام كل الحواس، نتيجة تفاعلهم الوجداني والذهني والجسدي مع بعضهم بعضاً، مما أدى بهم إلى تعلم فعال ذي معنى.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأثر الوجداني الناتج عن تبادل الأدوار بين الطّلاب، ومرورهم جميعاً بمهام كل من: المتحدث، والمستمع، وال كاتب؛ فلربما أسهمت هذه الأدوار بتقليل الشعور بالارتباك والقلق المصاحب للاستماع عادةً، فانعكس ذلك على أدائهم في الاختبار البعدي لاحقاً، وتميّزوا بذلك عن أقرانهم في (المجموعة الضابطة)، الذين ربما عانوا سلبياً عامل القلق والمشاعر المصاحبة له.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل الدراسات السابقة التي جرى عرضها في الدراسة الحالية، وأكّدت فعالية استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين/ تنمية مهارات مختلفة، وهي: دراسة الذهبي (2015) ودراسة الكعي (2016) ودراسة كل من هاني والبصيص (2016) ودراسة جمعة (2017).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء هذه النتيجة التي خرجت به الدراسة الحالية؛ يوصي الباحث بالآتي:

(استراتيجية مثلث الاستماع، والطريقة الاعتيادية)؛ استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (42.053) بمستوى دلالة $\alpha = 0.000$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً، وبهذه النتيجة تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تُؤكّد وجود أثر للتدريس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارات الاستماع التآقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد فسّرت قيمة مربع أيتا (η^2) بما نسبته (40.8%) من التباين المفسر (المُتنبأ به) في المتغير التابع، وهو مهارات الاستماع التآقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وللكشف عن عائد الفروق في نتائج الطلاب في اختبار الاستماع الناقد البعدي تبعاً لطريقة التدريس (استراتيجية مثلث الاستماع، والطريقة الاعتيادية)؛ أُستخرجت المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طّلاب الصف الأول الثانوي في اختبار الاستماع الناقد البعدي كما في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طّلاب الصف الأول الثانوي في اختبار الاستماع الناقد البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	32	31.13	0.51
الضابطة	32	26.47	0.51

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين: التجريبية والضابطة في الجدول (6) يتبيّن أنّ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة بفارق مقداره (4.66)؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية في اختبار الاستماع الناقد البعدي (31.13) بخطأ معياري (0.51)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة في الاختبار نفسه (26.47) بخطأ معياري (0.51). مما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، للتدريس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارات الاستماع التآقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي (المجموعة التجريبية)، الذين درسوا باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وتفوّقوا بذلك على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى بنية هذه الاستراتيجية بأدوارها الثلاثة، التي حفّزت الطّلاب على التعلم النشط، والمشاركة

- (1) استخدام استراتيجية " مثلث الاستماع " في تدريس النصوص المقررة على طلبة المرحلة الثانوية، التي تهدف إلى تحسين مهارات التفكير العليا لديهم، بما فيها مهارات الاستماع التآقد، التي يحتاجونها في بناء المعنى لتعلمهم ضمن مناهج اللغة العربية، والمناهج الدراسية المختلفة.
- (2) تزويد أدلة معلمي المرحلة الثانوية بمعلومات مفيدة عن هذه الاستراتيجية، وطرائق تنفيذها صقياً في دروس النشاط اللغوي، سيما وأن النظام التعليمي في ليبيا يهتم بتنمية مهارات اللغة الأربع، وما تتضمنه من مهارات جزئية، في الصفوف التعليمية المختلفة، في إطار تكاملها مع بعضها بعضاً.
- (3) إجراء مزيد من الدراسات تتناول بحث فعالية هذه الاستراتيجية في موضوعات أخرى، ذات صلة بالنشاط اللغوي، وتجريب فعاليتها في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي، والتحصيل في المباحث العلمية المختلفة.

- قائمة المصادر والمراجع:
- أبو شعالة، عمر محمد (2017). تصوّر مقترح لمفردات مقرّر طرق تدريس اللغة العربية بقسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة مصراتة. المجلة العلمية، 3 (9): 126-154.
 - أبو سرحان، عايد (2014). أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(4): 445-457.
 - جروان، فتحي عبد الرحمن (2012). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر.
 - جمعة، نائل خميس (2017). فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدّث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
 - الحربي، سلمى بنت عيد (2016). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع التآقد في مقرّر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض
 - المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5 (8): 276-308.
 - حواس، نجلاء (2010). برنامج مقترح قائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات الاستماع التآقد والميل نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، 107(1): 94-139.
 - الحزاعلة، محمود حسن، (2006). مستوى الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة جرش في ضوء تحصيلهم في اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.
 - الخماش، فاطمة محسن (2013). فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع التآقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة الطائف.
 - الذهبي، أحمد عبد الله (2015). أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: الجامعة المستنصرية.
 - الزبيدي، نسرين والحداد، عبد الكرم والواليلي، سعاد (2013). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصل في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 4(9): 435-447.
 - السليبي، فراس (2008). استراتيجية التعلّم والتعليم النظرية والتطبيق. الأردن: عالم الكتب.
 - الشّمري، ماشي بن محمد (2011). 101 استراتيجية في التعلّم النشط. السعودية: الإدارة العامة للتربية والتعليم.
 - عبد الباري، ماهر شعبان (2011). مهارات الاستماع النشط. عمان: دار المسيرة.
 - عبد الباري، ماهر شعبان (2013). فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلّم اللغة في تنمية مهارات الاستماع التآقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(4): 421-462.
 - عبد القادر، محمود (2013). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في التعلّم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2 (41): 11-56.
 - علاّم، صلاح الدين محمود (2011). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية. عمان: دار المسيرة.
 - عودة، أحمد (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
 - الغزالي، أبو حامد (2005). إحياء علوم الدين. القاهرة: دار التوزيع الإسلامية.
 - الكعبي، بلاس حسن (2016). أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافيا وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول متوسط. مجلة الأستاذ، 219(2): 34-72.
 - كوجك، كوثر والسيد، ماجدة وخضر، صلاح الدين وفرماوي، فرماوي وعياد، أحمد وأحمد، عليّة، وفايد، بشرى (2008). تنويع التدريس في الفصل - دليل المعلمّ لتحسين طرق التعليم والتعلّم في مدارس الوطن العربي. بيروت: مكتب اليونسكو.
 - لافي، سعيد عبد الله (2004). التكامل الفعّال بين التقنية واللغة، القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، 32(3): 73-126.
 - مذكور، علي أحمد (2007). طرق تدريس اللغة العربية، عمان: دار المسيرة.
 - النّاقّة، صلاح أحمد والعيد، إبراهيم سليمان (2009). مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع. جامعة عين شمس: مجلة القراءة والمعرفة، 89(1): 1-34.
 - الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فايزة (2005). تدريس مهارات الاستماع من منظور واقعي. عمان: دار المناهج.

- الهاشمي، عبد الرحمن (2011). دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربيّة. عمّان: دار الوراق.
- هاني، صفاء محمّد والبصيص، حاتم (2016). فاعليّة استراتيجيّة مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماع لدى تلاميذ الصّف الخامس الأساسي في مدينة حمص. مجلّة جامعة البعث، 38 (37): 73-102.